الملامية الكرام الذين بحمد حالهم فلا فرق بينهم وبين العوام
مع انهم اعلا الفرق الاسلامية لكن ستروا عن الخلق غيرا لهية
ولما توسل المولف بما قدر الحنانه به يتوسل ونسل ثوب الاعراض
وللاقبال نسل وعلم ان الدعا ان لم يصحبه القبول لا يعول عليه
من لديه توسل لانه كبيت زنبور يشبه بيت النحل لكن ما به
عسل فلذا قال حباه الله المجد وحباه من الكسل تقبل فعل
دعا وكذلك ما عطف عليه يقال تقبله وقبله قبولا اذا رضيه
والمزيد من هذا الفعل ابلغ من المجرد فلذلك اثره عليه هنا قال
تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن قال القاضي يرضى بها في النذر مكان
الذكر بقبول حسن بوجه يقبل فيه المنذور وهو اقامتها
مقام الذكر وتسليمها عقيب ولادتها قبل ان تكبر وتصلح
للسدانة ثم قال ويجوز ان يكون مصدرا على تقدير مضاف
اى هذا على قبول حسن وان يكون تقبل بمعنى استقبل كتقصى
وتعجل اى فاخذها في اول امرها حين ولدت بقبول حسن انتهى
وفي المختار وتقبل الشي وقبله يقبله قبولا بفتح القاف وهو
مصدر شاذ يقاس انه لا نظير له وقد ذكرنا في وضا ويقال
على فلان قبول اذا قبلته النفس انتهى والمعنى تقبل يا الهي
ابتهالي وتضرعي وذلي بين يديك وتخضع وما دعوتك
به من التوسل بمقامات عوال ورجال عوال فتشرف القلب
بحبهم وقد رجوت الاجابة حيث توسلت بهم او تقبل على
ولا تخيب فيك املي وجد فانك الجواد الذي يعطي قبل السؤال

ويبلغ

ويبلغ راجيه اقصى الامال وفي الحديث الشريف ان الله تعالى
جواد يحب الجواد ويحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها
واعف يا عفو عن مذنب مغرم بشهواته لبابك سعى وقد خفق
منه الواو للجزم بالدعا والعفو هو الصفح وترك عقوبة المستحق
لها ويتعدى باللام وعن فلان عفى له ذنبه وعن ذنبه وفي الحديث
ان الله تعالى عفو يحب العفو ومن دعائه صلى الله عليه وسلم
اللهم اعف عني فانك عفو كريم قال المناوي فانك ذو كرم
يحب الافضال والانعام والعفو والفضل ومنه قيل العفو
اى الفضل وما لا يجهد المنفق انفاقه اصله من عفوا الشي وهو
كثرته ونماؤه ومنه حتى عفوا اى كثروا وانتهى وسامح
قال في التهذيب السماح والسماحة الجود ثم قال وسمح بجاد به
وسمح له اعطاه وفي الحديث السماح رباح والعسر شوم وعنه
صلى الله عليه وسلم اسمحوا يسمح لكم وفي رواية بالافراد
وحيث ما امرتنا بالسماح فانت اولى به منا يا مناح يا فتاح نجد
به لمغرم قال في القاموس والمغرم ككرم اسير الحب والمولع
بالشي انتهى ولما طلب المولف للمغرم في الحال المولع في الكمال القبول
والجود والعفو والسماح المقصود طلب لنفسه التوبة من الذنوب
والتحنن من الحنان الوهاب وان عنى بالمغرم نفسه ايضا
فيكون اراد المغرم في دنياه وعاجله المشتغل بشهواته وسهواته
عن عقباه واجله لانه ادعا وجود الغرام مدحة نفس وتزكية
وهو غير لائقة بمن لم يحصل طريق التزكية واذا صدرت

Copyright © King Saud University